علي اتقاسي فماذا تامرني به فانك من الاقارب
الاعزاء والسادة العظام فماذا تشير به علي فقال
له العباس امرك بامر يكون فيه صلاحك وسلامتك
ان شاء الله تعالى ان قبلته فقال له ابو سفيان وكيف
لا اقبله والموت قد صار بين عيني وما هو يا ابا الفضل
فقال له ارسل جوادك وسلاحك مع اصحابك الى
زوجتك وامرهم بالرجوع الى مكة ولا تخبروا اهل مكة بخبرنا
وتركب خلفي على هذه البغلة وتبشير الي ابن اخي محمد
صلى الله عليه وسلم عسى ان اخذ لك ولجميع اهلك
منه الامان وبهديك الى الاسلام والايمان
فاجابه الى ذلك ابو سفيان وامر رفقته بالرجوع
الى مكة واعطاهم لامة حربة وجواده وامرهم
ان لا يخبروا احدا من مكة لشيء من هذا الامر كله
فاجابوه الى ذلك ورجعوا الى مكة المشرفة وركب
ابو سفيان خلف العباس وسار به وجعل يطوف
به على قبايل العرب والخيام والعساكر والجيوش فقال
له ابو سفيان ما بالي اراك تخوفني وتفزعني وتزعجني
وانت تشفق علي الميمنة والميسرة فقال له العباس اسكت
يا حمار قريش اني خايف عليك من رجل اذا راك بعينه
مني قتلتك ولا يبالي باحد فقال ابو سفيان من
يكون هذا الرجل فقال له العباس هو ابن اخي علي

ابن

ابن ابي طالب رضي الله عنه قال الراوي فلما سمع ابو
سفيان ذكر علي ارعدت فرايصه واشتكت اسنانه
من خوفه منه قال يا ابا الفضل بحق ابن اخيك محمد
صلى الله عليه وسلم الا مررت بنا على خيمتة حتى اراه
فقال له العباس سمعا وطاعة فلما وصل الى يمين
بني هاشم انحرف بالبغلة عنها يمينا وشمالا واذا
بالامام علي رضي الله عنه ينادي بصوته من السابر
في هذه الظلام والليل الغاكر فاجابه العباس
انا عمك العباس يا ابا الحسن فقال له ومن خلفك فقال
له رجل من قريش فقال له من هذا الرجل الطويل
الساقين الذي لا اعرفه ثم تقدم قريبا من البغلة وضرب
بيده اليمنى فوقعت على رجل ابي سفيان وجذبه
فاذا هو بين يديه فعرفه فقال له لا حياك الله
ولا دعاك الله ولا حفظك ولا اواك الله من
اهلك من مكة وقد امكنني الله منك ومن غيرك
ثم دخل خيمته سريعا عاجلا ليأتي بسيفه ذي الفقار
فقال ابو سفيان للعباس الرواح الرواح يا ابا الفضل
فلقد شممت الموت ورائحته من ابن اخيك علي بن ابي
طالب فضرب العباس البغلة بالسوط فخرجت بهما
كالريح القاصف ثم خرج الامام علي رضي الله عنه
من الخيمة فلم تجد لهما اثرا بل سمع هفيف البغلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)